‹ صفحة 323 › صلى ا عليه وآله قوله حيث قال في علي عليه السلام : " إن تولوه تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم " فقال [الوليد في رد هذا القول] : فإن يك قد ضل البعير بحمله * فلم يك مهديا ولا كان هاديا فهو من مبغضي علي عليه السلام وأعدائه وأعداء النبي صلى ا عليه وآله ، لأن أباه قتله النبي صلى ا عليه وآله بيد علي صبرا يوم بدر بالصفراء . وعن مغيرة الضبي قال : مر ناس بالحسن بن علي عليه السلام وهم يريدون عيادة الوليد بن عقبة ، وهو في علة شديدة ، فأتاه الحسن عليه السلام معهم عائدا ، فقال للحسن عليه السلام : " أتوب إلى ا مما كان بيني وبين جميع الناس ، إلا ما كان بيني وبين أبيك ! " يقول : أي لا أتوب منه (1) . قال إبراهيم : ولحق بمعاوية يزيد بن حجية ، ووائل بن حجر الحضرمي ، ومصقلة بن هبيرة الشيباني ، والقعقاع بن شور ، وطارق بن عبد ا ، والنجاشي الشاعر . وكان أصحابه لما نزل بقلوبهم من الفتنة والبلاء والركون إلى الدنيا ، يغدرون ويختانون مال الخراج ويهربون إلى معاوية . وعن الأعمش قال : كان علي عليه السلام يوليهم الولاية والأعمال فيأخذون [ما يقدرون عليه من الأموال] ويهربون إلى معاوية ، منهم المنذر بن الجارود العبدي . قال : كان علي عليه السلام ولى المنذر بن الجارود فارسا فاحتاز مالا من الخراج . قال : [و] كان المال أربع مائة ألف درهم ، فحبسه علي عليه السلام فشفع فيه صعصعة بن صوحان إليه عليه السلام ، وقام بأمره وخلصه ، وكان صعصعة من مناصحيه عليه السلام .

---

(1) ولتراجع ترجمة الإمام الحسن من تاريخ اليعقوبي .